73 - { وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها } قال الكوفيون : هذه الواو زائدة حتى تكون جوابا لقوله : { حتى إذا جاؤوها } كما في سوق الكفار وهذا كما قال ا تعالى : { ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء } (الأنبياء - 48) [أي : ضياء] والواو زائدة .

وقيل : الواو واو الحال مجازه : وقد فتحت أبوابها فأدخل الواو لبيان أنها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفها في الآية الأولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجيئهم .

فإذا لم تجعل الواو زائدة في قوله : (وفتحت) اختلفوا في جواب قوله : .

{ وقال لهم خزنتها } والواو فيه ملغاة تقديره : حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها .

وقال الزجاج : القول عندي أن الجواب محذوف تقديره : { حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين } دخلوها لدلالة الكلام عليه .

{ وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم } يريد أن خزنة الجنة يسلمون عليهم ويقولون : طبتم .

قال ابن عباس : طاب لكم المقام قال قتادة : هم إذا قطعوا النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم من بعض حتى إذا هذبوا وطيبوا أدخلوا الجنة فقال لهم رضوان وأصحابه : (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) .

وروي عن علي عليه السلام قال : سيقوا إلى الجنة فإذا انتهوا إليها وجدوا عند بابها شجرة يخرج من تحت ساقها عينان فيغتسل المؤمن من إحداهما فيطهر ظاهره ويشرب من الأخرى فيطهر باطنه وتلقيهم الملائكة على أبواب الجنة يقولون : { سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين }